



# سورة الجمعة

obeikandi.com

## ﴿ سورة الجمعة ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ

مُتَّبِعِينَ ﴿٢﴾

يقول الإمام الشعراني رضى الله عنه فى كتابه "الفتح فى تأويل ما صدر عن الكمل من الشطح":

اعلم أن الأمية عند أهل الله تعالى لا تنافى حفظ القرآن ولا حفظ الأخبار النبوية، وإنما يريدون بالأمى من لم يتصرف بنظره الفكرى وحكمه العقلى فى استخراج المعانى والأسرار من الكتاب والسنة، فإذا سلم القلب من علم النظر الفكرى شرعاً وعقلاً، كان أمياً وكان قابلاً للفتح الإلهى على أكمل ما يكون بسرعة دون بطئ، ويرزق من العلم اللدنى فى كل شئ ما لا يعرف قدر ذلك إلا نبي أو من ذاقه من الأولياء، وبهذا تكمل درجة الإيمان ونشأته انتهى .

﴿ وَعَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾

أتون فى أزمان بعيدة بعدهم، ذلك ليعلم أن الرجال من أمة محمد غير منقطعين إلى قيام الساعة .

فهم منهم وإن لم يكونوا فى زمنهم موجودين، فالبعد لا يعنى

التباين.

فالأمية العرفانية سارية في الأمة لا تنقطع.

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾

صحيحة كما أنزلت .

﴿ كَمَثَلِ الْجِمَارِ تَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا ﴾

﴿ بِعَايَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

لكونهم حملوها محرفة فلم يستفيدوا بها، فما هي سوى أوراق مكذوبة لا فائدة فيها .

﴿ قُلْ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ ﴾

النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

عن هواكم وغيكم، فترجعوا عن تحريفكم وتخريفكم وتقولوا الحقيقة بأن دينكم محرف وتوراتكم مزيفة، ومن أجل هذا لا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليهم بالظالمين.

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَوْأً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾

لميلهم إلى زخارف الدنيا وانشغالهم عن المكون بالكون.

﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾

مع الله، فانياً فيه، غير منجذب إلى ما يخرجك عن مقامك من الاشتغال بغير الله .

﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجْرَةِ ﴾

الحسية، بالدخول في حضرة العرفان، والقرب، والفرار من الخلق إلى الله عز وجل .

﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾

للميراث الذوقى والتجلى العرفانى، ذلك لكون رزق الحى لا يشغل به  
أهل الله من الكمل كالأنبياء والأولياء رضى الله عنهم